

قربوا من مكة فاذا ابوجهل يصطاد وقال من انت قالوا نحن عبيد
 حبيب بن مالك نريد الى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجمع
 عليه ابوجهل لياخذها من ايديهم فابوا حتى تضاربوا وقامت الحرب
 بينهم فاجتمع اهل مكة واعلمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العبيد
 يقولون اهدى الجيب هذا المال لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وابوجهل
 يقول اهدى الى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اهل مكة
 انتم صون يحيى حتى تحكم الجمان فمن تكلمت تكون المال له قالوا
 فقال ابوجهل نؤخرها الى الغد فرضى رسول الله فاق ابوجهل الى
 بيت الاصنام فبات تلك الليلة عندها فقرب لها قربانا فدعا
 للاصنام وقصص عن الصباح فلما اسفر الصبح اقبل اهل مكة بالجمع
 واقبل رسول الله واعمامه فاقبل ابوجهل ودارحول الجبال يقول
 انظفون باللات والعزى والمنات ولم يزل على هذا حتى هجرت
 الشمس اى ارتفعت فلم يسمع منهن شيئا حتى قال اهل مكة
 يا ابوجهل فتقدمت انت يا محمد فا قبل اليهن فقال ايها المخلوق من
 خلق الله تعال انظفون بقدره الله تعال فقام واحد منهن وقال
 رافعا صوته يا قوم نحن هدية من حبيب بن مالك الى محمد رسول
 فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زمامها فصعد الى جبل قبيس
 فاخرج الذهب والفضة وجعلها تلام قال لها لوني تمل بافصا ر
 ذلك الموضوع اليوم زيارة كذا في مشكات الاثوار **الباب**
الثامن والاربعون في حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله

لا يؤمن

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
 كما في المصابيح قال الشافعي رحمه الله عليه لم يرد عليه الصلوة والسلام
 الحب الطبيعي التابع للميل لانه حب الانسان نفسه وولده ووالده
 امر غير نزي ولا سبيل الى قلبه اذ لا يكلف نفس الا وسعها بال
 الحب العقلي الاختياري الحاصل من الايمان وهو اثار ما يقتضي
 العقل ومحامته وان كان على خلاف الطبع كما ان المريض يشرب عرق
 الادوية ومع ذلك يميل اليه ويختار تناوله كما يقتضي عقله بما علم او
 ظن اصلاحه قال جامع هذا الكتاب هذا عند اهل الظاهر من
 العلماء واما عند اهل الباطن اذ يبلغ ايمان العبد الى الكمال لا يوجد
 ان يكون محبة صلى الله تعالى عليه وسلم غالب على محبة نفسه وولي
 لكن لا يمكن التعبير عنها بل يعرف بالذوق والوجدان والحواس والعرفان
 فمن لم يدق لم يعرف وعن عمر بن خطاب رضي الله تعالى عنه انه
 قال يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء لانفسى قال له
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن يؤمن احدكم حتى اكون احب
 اليه من نفسه قال عمر رضي الله عنه والذي انزل عليك الكتاب
 لانت احب الي من نفسى بين جنبي فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم الان تحبني يا عمر وروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما هاجر من مكة الى المدينة لما ارادوا قتله امر عليه الصلوة والسلام
 على بن ابي طالب رضي الله عنه بان يبيت مكانه وتأم على على
 فراشم عليه السلام وقوا نفسه فدخل جماعة من الكفرة بالليل فوجدوا
 عليا على فراشه واراد ابوجهل صريره قال ابو سفيان الانقري